

أثر استخدام العصف الذهني في دعم كشف
الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية
دراسة لأراء عينة من مراقبي الحسابات في العراق

الاستاذ المساعد الدكتور ناظم حسن رشيد
الاستاذ المساعد الدكتور زياد هاشم السقا
كلية الادارة والاقتصاد -جامعة الموصل

الملخص

تناول البحث توضيحاً لكل من: مفهوم العصف الذهني وأهمية استخدامه في تدقيق الحسابات، مفهوم الاحتيال في القوائم المالية ومسؤولية مراقبي الحسابات عنه، الحاجة إلى العصف الذهني في كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية.

وقد تم اختبار فرضيات البحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تمت من خلال آراء عينة من مراقبي الحسابات في العراق، وتم التوصل إلى أن استخدام إستراتيجية العصف الذهني في كشف الاحتيال يمكن أن يساهم في تقديم دليل لتحسين احتمالية اكتشاف المدققين لمجالات الاحتيال، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام طريقة متعددة المراحل تعتمد على قيام المدققين بجمع المعلومات المرتبطة بخطر سوء التقدير المادي بسبب الاحتيال، ومن ثم استخدام جلسات العصف الذهني لتحديد عوامل خطر الاحتيال، واستخدام هذه المعلومات لتطوير تقييم خطر الاحتيال، حيث يمكن أن يساهم ذلك في تغيير كادر العمل المشارك وتعديل التوقيت، ومدى كفاية إجراءات التدقيق.

Abstract

The Research has been included clarification of both the concept of brainstorming, the importance of use it in the audit and the concept of fraud in the financial statements, the responsibility of auditors about it, and the need to brainstorm in detection of fraud when auditing the financial statements.

The researchers have been tested hypotheses of research through analysis of the results of the field study for the sample of Iraqi auditors opinions , the research has concluded that the use of strategy of brainstorming in auditing can contribute to provide evidence for improve the auditors abilities to discover of frauds, and can be done through the use of a multi-stage depend on the auditors collect information related of danger of the misestimating materially due to fraud, and then use brainstorming sessions to identify the risk factors of fraud, and use this information to improve assess of the fraud risks, which that can contribute in changing of the audit staff and amend of the audit timing , in addition to the adequacy of the audit procedures.

منهجية البحث:

مع تعاظم مسؤولية مراقبي الحسابات عن تدقيق القوائم المالية التي تحتويها القوائم المالية لمنظمات الأعمال المختلفة وزيادة حالات التلاعب والإحتيال التي يمكن أن تحتويها القوائم المالية كان لابد من البحث عن أساليب حديثة ثبت استخدامها ونجاحها في مجالات أخرى ومن بين تلك الأساليب ما يطلق عليه "العصف الذهني". ونظراً لما يمكن توقعه من أن استخدام العصف الذهني في مجال تدقيق الحسابات سوف يساهم في تحقيق مجموعة من المزايا التي يمكن أن تساهم في دعم كشف الإحتيال عند تدقيق القوائم المالية، يحدد الباحثان مشكلة البحث من خلال إثارة التساؤلات الآتية:

1. هل هناك أثر لاستخدام العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق لكشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية؟

2. كيف تعزز جلسات العصف الذهني مفهوم اكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال باعتبارها عنصراً أساسياً في عملية التدقيق؟
 3. هل يعمل العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد وبما يمكن أن يساهم في تحسين عملية التدقيق؟
 4. ما هو أثر استخدام العصف الذهني في دعم كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية من قبل مراقبي الحسابات في العراق؟
- وتبرز أهمية البحث من خلال ضرورة استخدام جلسات العصف الذهني في التدقيق باعتبارها جلسات إبداعية منظمة يقوم بها فريق التدقيق لمساعدتهم للتفكير استراتيجياً والتحفيز على توليد أكبر عدد من الأفكار الجديدة الإبداعية عن كيفية اكتشاف الاحتيال في القوائم المالية، وهو ما دعت إليه معايير التدقيق من خلال تأكيدها على ضرورة القيام بجلسات العصف الذهني من قبل فريق التدقيق، وذلك وفق ما جاء في كل من: المعيار الأمريكي^{*} SAS, No 99 الصادر عن AICPA والمعيار الدولي 240 وتقرير PCAOB^{**} في سنة 2007.
- وعليه يعد هذا البحث بمثابة دعوة لإستخدام جلسات العصف الذهني للحصول على تقييمات أكثر فاعلية لخطر الاحتيال بتوليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد قبل جلسة العصف الذهني، وبما يمكن أن يساهم في تحسين عملية التدقيق، وبالتالي فإن هذا البحث يعد من المحاولات العلمية الهادفة لإثراء النتاج الفكري حول هذا الموضوع.

أما أهداف البحث فيمكن تحديدها بالآتي:

1. التعرف على مفهوم العصف الذهني وأهمية استخدامه في مجال التدقيق والمزايا المترتبة على هذا الاستخدام.
 2. بيان أثر استخدام العصف الذهني على تنمية التفكير الابتكاري للمدققين في دعم كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية.
 3. التعرف على دور استخدام العصف الذهني في توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد وبالتالي تحسين عملية التدقيق.
 4. تحديد مجالات الإحتيال في البيانات المالية التي تحتويها القوائم المالية وتبرير الحاجة إلى استخدام جلسات العصف الذهني في دعم كشفها عند تدقيق القوائم المالية.
 5. دراسة آراء عينة من مراقبي الحسابات في العراق لتعزيز الجانب النظري من البحث والتوصل إلى مجموعة الإستنتاجات والتوصيات اللازمة لذلك.
- ولتحقيق أهداف البحث يتم الاعتماد على فرضيات البحث الآتية:

1. يؤثر استخدام العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية.

^{*}Statement on Auditing Standards No. 99: Consideration of Fraud in a Financial Statement Audit , commonly abbreviated as SAS 99 ,is an auditing statement issued by the Auditing Standards Board of the American Institute of Certified Public Accountants (AICPA) in October 2002. The original exposure draft was distributed in February 2002.

^{**}The **Public Company Accounting Oversight Board (PCAOB)**.

2. يعمل العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتمال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد.
3. يساهم استخدام العصف الذهني في تحسين أساليب التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتمال.

وقد تم الاعتماد في منهجية البحث على المنهج الوصفي في تحديد الإطار النظري العام للدراسة وذلك من خلال الاستعانة بالأطاريح والرسائل الجامعية والدوريات والكتب التي تتناول موضوع البحث، كذلك يتم الاعتماد على المنهج التحليلي في تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تتم من خلال آراء عينة من مراقبي الحسابات في العراق. وعليه فقد تضمنت خطة البحث الآتي:

- المبحث الأول: مفهوم العصف الذهني وأهمية استخدامه في تدقيق الحسابات.
- المبحث الثاني: الاحتمال في القوائم المالية ومسؤولية مراقبي الحسابات عنه.
- المبحث الثالث: الحاجة إلى العصف الذهني في كشف الاحتمال عند تدقيق القوائم المالية.
- المبحث الرابع: اختبار فرضيات الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها

المبحث الأول : مفهوم العصف الذهني وأهمية استخدامه في تدقيق الحسابات أولاً: مفهوم العصف الذهني

إن الإيمان بالحاجة إلى التطوير والحلول العملية المبتكرة جعل أليكس أوزبورن يبتكر قواعد للعصف الذهني (Brainstorming) نتيجة عدم رضاه عما كان يدور في اجتماعات العمل التقليدية وما يحدث داخل المؤتمرات من أحادية نظر ناتجة عن جمود تفكير يقوم على التسليم بالحل الواحد والنموذج الصارم الذي لا يقبل التعديل أو المخالفة والسبب الواحد الكامن في المشكلة أو الظاهرة التي يحكم فيها شخص واحد ولا يشاركه فيه أحد. وهذا النمط من التفكير يحجب النور والحكمة عن العقل ويعمل على وأد قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة ويؤسس الرؤية الضيقة الحادة للقضايا، مما جعل الكثير من الشركات تدعو المبدعين إلى اجتماعاتهم من أجل جلسات العصف الذهني ويستخدم العصف الذهني لتوليد الأفكار في أقل وقت ممكن وللتمرس على سرعة التفكير ولتحدى العقول وتهيئة ذهن ولايجاد بدائل لحل المشكلات والمساهمة في دعم تركيز الانتباه للجميع (سويدان والعدلوني، 2002: 99).

ويعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة.

وقد أطلق على العصف الذهني مسميات أخرى ومن أبرزها عصف الأفكار وعصف الدماغ استمطار الأفكار قدح الذهن مهاجمة المشكلة ذهنياً والقصف الذهني.

ويعد مصطلح العصف الذهني أكثر استخداماً وشيوعاً من حيث أنه أقربها للمعنى، وقد تم استخدام هذا المصطلح لأن العقل يعصف بالمشكلة ويفحصها و يحصنها بهدف التوصل إلى الحلول الإبداعية المناسبة لها. وقد تعددت الآراء التي تناولت مفهوم العصف الذهني بالدراسة والتحليل حيث يلاحظ عدم وجود اتفاق بين الكتاب والباحثين حول مفهوم واضح ومحدد للعصف الذهني، إلا أن هناك بعض التعاريف لعل أكثرها وضوحاً الآتي:

1. هو استخدام العقل في مناقشة حرة غير محددة بإطار تقليدي سابق يحكم مناقشة الموضوع وتسمح في الوقت نفسه بإبداء الآراء في حرية ودون تحفظ (عبد العظيم، 1993: 68).
2. أسلوب يقوم على أساس تقديم الموضوع في صورة مشكلات تسمح للمشاركين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة (Osborn, 2001:152).
3. توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من قبل الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة. أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار (www.kau.edu.sa).
4. أحد أساليب المناقشة الذي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تمثل حلولاً للمشكلة ومن ثم اختيار المناسب منها (Son, 2001: 757).

ومن خلال التعاريف السابقة يرى الباحثان أن العصف الذهني:

هو أسلوب علمي يعتمد على توليد أكبر ما يمكن من الأفكار الإبداعية التي يتوقع من خلالها المساهمة في تحديد مشكلة أو مشكلات معينة ومن ثم التوصل إلى حلها من خلال المناقشة وتبادل الآراء. وقد تناول الباحثون العصف الذهني في مجال تدقيق الحسابات وأعطوا له مجموعة من التعاريف منها:

1. تبادل آراء أو عصف ذهني بين أعضاء فريق التدقيق حول كيف وأين يعتقدون أن كشوفات الشركة مثيرة للشكوك بسبب سوء تقدير مادي متأت عن التلاعب وقدرة الإدارة على ارتكاب وإخفاء الإبلاغ المالي المضلل (AICPA, 2002, 10) (Tina D. 2007, 5).

2. جلسات جماعية إبداعية منظمة يقوم بها الفريق القائم بعملية التدقيق لدراسة الشركة ولتخطيط عملية التدقيق ولتحديد المخاطر التي قد تواجههم أثناء عملية التدقيق بالتركيز على خطر تعرض القوائم المالية للاحتيال بهدف تعريف وتحديد البنود أو الحسابات الأكثر عرضة لخطر الاحتيال وتقييم هذه البنود من حيث أهميتها النسبية وتأثيرها على القوائم المالية، وتحديد الاستجابة اللازمة التي ينبغي على المدققين القيام بها، حال ظهور هذا الاحتيال أثناء عملية التدقيق وهي جلسات مستمرة تعقد باستمرار خلال عملية التدقيق لكي يتمكن كل عضو من أعضاء فريق التدقيق من الإطلاع على المواقف والمستجدات التي تواجه باقي أعضاء الفريق (شاذلي: 2011: 3).

3. طريقة وتستخدم من أجل توليد الأفكار الابتكارية والإبداعية لفريق التدقيق والتي تقودهم للقيام بمزيد من عمل الأكثر كفاءة تساعد المدققين على توقع كيف للإدارة أن تقدم على التلاعب وتخفيه عن إجراءات التدقيق الاعتيادية وتوليد أفكار حول كيف يمكن للتلاعب ان يحدث ويخفى قبل إجراء تقييمات لخطر التلاعب مما يقود المدققين لتوليد أفكار ذي جودة عالية (Hoffman & Zimbelman: 2007: 9).

مما سبق يتضح أن العصف الذهني في التدقيق:

هو طريقة للتفكير المعتمد على مشاركة فريق التدقيق من خلال جلسات منظمة يتم خلالها توليد ومناقشة مجموعة من الأفكار المبتكرة يمكن أن تساهم في إيجاد حلول لمشكلات التدقيق.

ومن خلال ذلك نستنتج أن العصف الذهني في التدقيق:

1. هو طريقة للتفكير الابتكاري لفريق التدقيق وإستراتيجية منظمة يمكن من خلالها حل مشكلات التدقيق.
2. جلسة لفريق التدقيق لمساعدتهم للتفكير إستراتيجيا يحفز على توليد اكبر عدد من الأفكار الجديدة والمبدعة لدى المدققين ومساعدتهم تحقيق حالات التعاون للعمل معا قادرة على توليد أفكار إبداعية على كيفية اكتشاف الاحتيال من خلال زيادة قدراتهم.
3. توليد وتحسين أفكار وآراء إبداعية من خلال المحاكاة والتعاون في الأفكار من قبل فريق التدقيق لإيجاد إجراءات تدقيق أكثر فاعلية لاكتشاف الاحتيال.
4. أحد أساليب المناقشة الذي يشجع فريق التدقيق إلى إيجاد مزيد من إجراءات التدقيق الإبداعية اكتشاف الاحتيال الإبداعي المخفي.
5. وضع الذهن في حالة التأهب للتفكير لفريق التدقيق والتي تقودهم للقيام بمزيد من عمل الأكثر كفاءة تساعد المدققين على كشف التلاعب المخفية عن إجراءات التدقيق الاعتيادية ولتوليد أفكار حول كيف يمكن للاحتيال ان يحدث ويخفى قبل إجراء تقييمات لخطر التلاعب مما يقود المدققين لتوليد أفكار ذي جودة عالية.

ثانياً: أهداف العصف الذهني

تهدف جلسات العصف الذهني . بصورة عامة . إلى تحقيق الآتي: (الشيخ وآخرون، 2005: 142)

1. حل المشكلات بطرق ذكية إبداعية.
2. خلق مشكلات للخصم.
3. إيجاد مشكلات، أو مشاريع جديدة.
4. تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين.
5. وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير.

أما في مجال التدقيق فينظر بعض الباحثين إلى أن جلسات العصف الذهني تهدف إلى تحقيق مجموعة أهداف من أهمها: (أرسانيوس: 2012: 96) (Vicky B. et.al., 2007: 8-9)

1. تحسين الاتصال بين أفراد فريق التدقيق ذوي الخبرات المتباينة مما يترتب عليه نقل خبرات ارتكاب الاحتيال وكيفية إخفاءه واكتشافه إلى باقي أفراد فريق التدقيق.
2. إيجاد عقلية مناسبة لإجراء عملية التدقيق في ضوء نمو واشتراك الشك المهني وهو الأمر الذي يريد من فعاليته إجراءات التدقيق.

3. تتيح جلسات العصف الذهن بتبادل المعلومات والأفكار الجديدة إنشاء أداء عملية التدقيق من أعضاء فريق التدقيق.
4. تبادل للآراء وعصف الذهني بين أعضاء فريق التدقيق بخصوص كيف وأين يعتقدون أن الكشوفات المالية للشركة ربما تكون مثار للشكوك بسبب الاحتيال وكيف يمكن للإدارة أن تقدم على الإبلاغ المالي المتلاعب وتخفيه.

ويرى الباحثان أنه يمكن تحديد أهداف أخرى لجلسات العصف الذهني في مجال الإحتيال تشمل:

1. يساهم العصف الذهني في إلقاء الضوء على كيفية حدوث وإخفاء عملية الاحتيال مما تعزز جلسة العصف الذهني مفهوم اكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال باعتبارها عنصراً أساسياً في عملية التدقيق.
2. زيادة في عدد الأفكار المتولدة من خلال جلسات العصف الذهني، وأن فريق العصف الذهني الذي يتصل أحدهم بالآخر وبإمكانهم تحسين توليد أفكارهم من خلال المحاكاة والتعاون في الأفكار.
3. توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققين الأفراد قبل جلسة العصف الذهني، وبالتالي مساعدة المدققين على تحسين عملية التدقيق.
4. زيادة جودة أحكام المدققين بزيادة تفاعل فريق التدقيق وبالتالي سيتمخض عنها قرارات بجودة أعلى من تلك المتمخضة عن المدققين الأفراد المعنيين.
5. مساعدة المدققين في ربط عوامل خطر التلاعب بتقييمات الخط، وبدورها تنمي تطوير استجابات تدقيق ملائمة.
6. تحسين تقييمات خطر الاحتيال من قبل المدققين عندما تكون تقييمات خطر الاحتيال لفريق تدقيق العصف الذهني أكثر فاعلية من تلك التي للتدقيق الاعتيادي.

ثالثاً: مراحل جلسات العصف الذهني.

- تمر جلسات العصف الذهني في التدقيق بعدد من المراحل يجب توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب لضمان نجاحها، ويرى الباحثان أن هذه المراحل يمكن أن تتضمن ما يلي:
1. تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع): قد يكون بعض المشاركين من المدققين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون البعض الآخر فكرة بسيطة عنها وفي هذه الحالة المطلوب من المدقق الأقدم هو مجرد إعطاء المدققين المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة.

* تم تحديد هذه المراحل بالاعتماد على مصادر خارج التخصص وتم تكييفها في مجال مهنة التدقيق، ولزيادة الإطلاع يمكن الرجوع إلى كل من: (أبو سنية: 2008:145) (شعلة، 2009:233)

2. إعادة صياغة الموضوع: يطلب من المدققين المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى. وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنما إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.
3. تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني: يحتاج المدققون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة لفترة زمنية قصيرة يتدرب المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه رئيس الجلسة.
4. العصف الذهني: يقوم رئيس الجلسة رئيس فريق التدقيق بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المدققين تقديم أفكارهم بحرية على أن يتم تدوينها بسرعة مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها ويمكن رئيس الفريق بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار وتوليد المزيد منها.
5. تحديد أغرب فكرة: عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن رئيس الجلسة أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة.
6. جلسة التقييم: الهدف من هذه الجلسة هو تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفيئة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية وعملية التقييم تحتاج نوعاً من التفكير الانكماشى الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة.

المبحث الثاني : الاحتيال في القوائم المالية ومسؤولية مراقبي الحسابات عنه

إن الهدف من إجراء عملية التدقيق هو لتعزيز درجة ثقة المستخدمين في القوائم المالية، ويتم ذلك من خلال تعبير المدقق عن رأيه حول ما إذا كانت القوائم المالية معدة وفقاً لإطار إعداد التقارير المالية المعمول به، ويكون رأي المدقق حول ما إذا كانت القوائم المالية معروضة بشكل عادل وإن عملية تدقيق مؤداه وفقاً لمعايير التدقيق الدولية ومتطلبات السلوك الأخلاقي ذات العلاقة تمكن المدقق من تكوين ذلك الرأي.

وتقتضي معايير التدقيق الدولية، كأساس لرأي المدقق، إن يحصل المدقق على تأكيد معقول حول ما إذا كانت القوائم المالية ككل خالية من الأخطاء الجوهرية، سواء كانت ناجمة عن الاحتيال أو خطأ، وإن التأكيد المعقول هو مستوى عالي من التأكيد، ويتم الحصول عليه عندما يحصل المدقق على أدلة كافية ومناسبة للحد من مخاطر التدقيق إلى مستوى متدن مقبول (IFAC, 2010: 73).

وقد عرف الاحتيال (fraud) على أنه: "ارتكاب أخطاء عن عمد وسبق إصرار، ويعني ذلك أن الاحتيال مرادفة للخطأ العمد، ويحدث الاحتيال عن طريق التلاعب في القوائم المالية، بهدف إخفاء معالم معينة، لتحقيق منفعة

شخصية على حساب الشركة وتتنوع وتتشكل محاولات ارتكاب الاحتيال وتتمثل في الاختلاس والإبتزاز والرشوة والتلاعب في عمليات الإفصاح والتعارض في المصالح وإساءة استخدام السلطة (الوقاد، وديان، 2010: 93) ويعرف أيضاً بأنه "كل الوسائل المتنوعة من الإبداع الإنساني والتي يبتكرها لتكون ملجأ للحصول على ميزة تفوق آخر مماثل عن طريق الاقتراحات الخاطئة أو قمع الحقيقة بما في ذلك من: مفاجأة، خداع، مكر، نفاق، أي طريقة أخرى غير عادلة (Lawrence & Wells:2004).

وقد أشار المعيار الدولي للتدقيق رقم (240) أن الاحتيال: هو فعل مقصود من قبل واحد أو أكثر من أفراد الإدارة أو أولئك المكلفين بالحوكمة أو الموظفين أو أطراف ثالثة، ينطوي على اللجوء إلى الخداع للحصول على منفعة غير عادلة أو غير قانونية (الاتحاد الدولي للمحاسبين 2010:159).

وعليه فإن:

1. الإحتيال المالي للشركة أما أن يكون اختلاس لأصول الشركة، فساد، أو قوائم مالية مضللة.

2. العناصر الأساسية اللازمة لوقوع الاحتيال المالي للشركة (مكوناته) هي:

أ. وجود تحريف جوهري بالقوائم المالية.

ب. تعمد وقوع التحريف السابق.

ج. اعتماد أحد الضحايا علي هذه القوائم المضللة في اتخاذ قرارات، نتج عن ذلك أضرار مادية

كما أن مصطلح الاحتيال يشير إلى فعل متعمد من قبل الإدارة أو المكلفين بالرقابة أو الموظفين أو أطراف أخرى وهذا الفعل يتضمن استخدام الخداع للحصول على ميزة غير عادلة أو غير قانونية، وبالرغم من أن الاحتيال هو مفهوم قانوني واسع لأغراض معيار التدقيق الدولي هذا، فإن المدقق معني بالاحتيال الذي يتسبب في خطأ جوهري في القوائم المالية، ولا يقوم المدققون بعمل تحديدات قانونية لما إذا كان الاحتيال قد حصل بالفعل.

وتقع المسؤولية الرئيسة لمنع واكتشاف الاحتيال على الأشخاص المكلفين بالحوكمة في الشركة وإدارتها. ومن المهم أن تشدد الإدارة، والتي تشرف على أولئك المكلفين بالحوكمة، بشكل قوي على منع الاحتيال مما قد يقلل من فرص وقوع الاحتيال وردعه بحيث يمكن إقناع الأفراد بعدم ارتكاب الاحتمال بسبب احتمالية الكشف عنه وفرض العقاب، وذلك ينطوي على الالتزام بخلق ثقافة من الأمانة والسلوك الأخلاقي التي يمكن تعزيزها بإشراف نشط من قبل أولئك المكلفين بالحوكمة. وتعد الرقابة من خلال المكلفين بالحوكمة متضمنة احتمالية تجاوز أنظمة الرقابة أو التأثير غير المناسب على عملية إعداد التقارير المالية، مثل جهود الإدارة في إدارة الأرباح من أجل التأثير على إدراك المحللين لأداء وربحية الشركة. (IFAC:2010:157)

وبالرغم من أن مسؤولية منع الاحتيال تتوقف على المديرين والمسؤولين في النهاية، إلا أنه أصبح من الواضح أنه يجب على مراقبي الحسابات أن يتعلموا الأنواع المختلفة للاحتيال والتي يمكن أن تحدث، وأن يكونوا قادرين علي تطوير العمليات العقلانية لكشفها، كما أنه لتدعيم مقدرة المدقق عن كشف الاحتيال وإعادة بناء ثقة المجتمع في المعلومات المالية المنشورة والتدقيق يجب توسيع التعليم المحاسبي. (Kranacher & Stern:2004)

وقد أشار كل من المعيار SAS no. 99 والمعيار الدولي للتدقيق 240 إلى نوعين من التحريف يتصلان باعتباريات المدقق الخارجي للاحتيال هما: (AICPA, 2002)

1. تحريف ناتج عن تقارير مالية مضللة.
 2. تحريف ناتج عن عدم ملاءمة استخدام الأصول (مثل استخدام بعض الأصول للاستعمال الشخصي كضمان لقرض شخصي او قرض لطرف ذي علاقة).
- كما أشار المعيار إلى أن التحريف الناتج عن التقارير المالية المضللة هو تحريف متعمد أو إغفال متعمد لمبالغ أو إفصاحات في القوائم المالية مصمما لخداع مستخدمي القوائم المالية حيث يتسبب تأثير هذه التحريفات أن تكون القوائم المالية غير معبرة بالنسبة لجميع الجوانب الهامة بما يتفق مع المبادئ الحاسبية المتعارف عليها.
- وعليه فإن استجابة المدققين إلى كل من تقييم مخاطر احتيال الإدارة وتخطيط عملية التدقيق من الأمور ذات الأهمية حيث أن رد الفعل الضعيف يمكن أن يخفض من فعالية عملية التدقيق بمعنى فشل عملية التدقيق في اكتشاف الاحتيال القائم , ومن جهة أخرى فإن الاستجابة المبالغ فيها قد تؤدي إلى أداء عملية التدقيق غير ذات كفاءة. (Mcdaniel&Kinney:1995:59)

وهناك مجموعة من الخطوات اللازمة للتعرف على مخاطر الاحتيال وتقييمها وذلك على النحو التالي: (Michael:2003:36)

1. جمع المعلومات اللازمة لتعرف على أي تحريف جوهري راجع إلى الاحتيال ويتم ذلك من خلال الاستعلام من الإدارة ومن غيرها في الشركة عن مخاطر الاحتيال.
2. النظر في عوامل مخاطر الاحتيال المتعلقة بالتقارير المضللة أو اختلاس الأصول والتي تصنف بثلاث ظروف وهي ما يطلق عليها "مثلث الغش".
3. الأخذ في الاعتبار أية معلومات أخرى تتعلق بقبول واستمرار العملاء والارتباطات , وكذلك تحليل ودراسة القوائم المالية والتي تكون ذات علاقة وثيقة في تحديد هذه المخاطر.
4. تحديد المخاطر التي يمكن أن يترتب عليها تحريف جوهري راجع إلى الاحتيال وذلك باستخدام المعلومات المجمعة لتحديد مخاطر التحريفات الجوهرية بسبب الاحتيال.
5. توليف المخاطر التي حددها مراقب الحسابات مع الأخذ في الاعتبار تقييم برامج رقابة الشركة التي تتناول المخاطر التي تعرف عليها لمكان حدوث تحريف جوهري راجع إلى الاحتيال وتقييم المخاطر في ضوء هذا التوليف.
6. استجابة المدقق وتفاعله مع نتائج التقييم.

ويركز الباحثان إلى أن المتطلبات التي يجب على مراقب الحسابات أخذها في الاعتبار عند تدقيق القوائم المالية فيما يتعلق بالاحتيال تم توضيحها في معيار التدقيق (SAS no. 99) الذي يؤكد علي أن أعضاء فريق التدقيق، بما في ذلك المدقق والمسؤول النهائي عن عملية التدقيق، يجب أن يناقشوا التحريفات الجوهرية التي يمكن تؤثر علي القوائم المالية للشركة مجال التكاليف، وهذه المناقشة يجب أن تتم في نفس الوقت مع مناقشة فريق التدقيق المحددة في المعيار، حيث أشار المعيار SAS no. 99 فيما يتعلق بالاحتيال بالاتي: (AICPA: 2002)

1. من حيث توقيت إجراء المناقشة عن " التحريفات الجوهرية في القوائم المالية والتي نتجت من الاحتيال يجب أن تتم قبل أو متوافقة مع إجراءات جمع المعلومات.
 2. الاعتبارات التي يجب علي مراقب الحسابات أخذها في الاعتبار، حدد الآتي:
 - أ. كيف وأين يعتقد المدقق بأن القوائم الشركة معرضة لتحريفات جوهرية نتيجة احتيال، وكيفية تفسير الإدارة له أو حذفه.
 - ب. كيفية اختلاس أصول الشركة.
 - ج. كيفية استجابة المدقق لتحريفات جوهرية ناتجة عن الاحتيال.
 - د. العوامل الداخلية والخارجية التي تحفز أو تضغط علي الإدارة لارتكاب الاحتيال.
 3. من حيث الشك المهني ركز المعيار علي أهمية الاحتفاظ بأسئلة مناسبة في ذهن فريق التدقيق، وأي اعتقاد سابق يتعلق بصدق وسلامة الإدارة أو خطر تجاوز الإدارة للرقابة. الشك المهني يلزم أن يوجه فريق التدقيق إلي الحذر الدائم لأي معلومات أو ظروف عن التحريفات الجوهرية بالقوائم المالية نتيجة الاحتيال، طلب دليل إضافي كضرورة يؤكد لتحريفات جوهرية نتيجة احتيال.
 4. ركز المعيار علي استخدام الحكم المهني لتحديد أعضاء فريق التدقيق اللازم تضمينه بالمناقشة، وأنه ليس من الضروري لكل أعضاء الفريق المعرفة الكاملة عن كل سمات، التدقيق و علي التصميم المهني لفريق التدقيق مثل فريق معالجة مهارات تكنولوجيا المعلومات المطلوبة لفريق التدقيق، إمكانية الاحتياج لأكثر من مناقشة، المشاركة بالمعلومات تتم خلال التكاليف بالتدقيق.
- وعليه يقع على عاتق المدقق الذي يقوم بعملية تدقيق معينة وفقا لمعايير التدقيق الدولية مسؤولية الحصول على تأكيد معقول بان القوائم المالية بمجملها تخلو من الأخطاء الجوهرية، سواء كانت بسبب الاحتيال أو الخطأ، وبسبب القيود المتأصلة في التدقيق، هناك مخاطرة لا يمكن تجنبها من حيث أن بعض الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية لن يتم اكتشافها رغم انه يتم التخطيط للتدقيق وتنفيذه بالشكل الصحيح وفقا لمعايير التدقيق الدولية، كما ويعتمد مدى خطورة هذه الإجراءات الإضافية أو المعدلة على حكم المدقق بالنسبة لما يلي:
1. أنواع الاحتيال أو الخطأ المحتملة.
 2. احتمالات وقوع الاحتيال أو الخطأ.
 3. احتمال وجود تأثير مادي على البيانات المادية لنوع معين من الخطأ أو الاحتيال.
- ويحدد بعض الباحثين ثلاثة ظروف قد تشير إلى وجود التحريف والتلاعب كما حددتها المعايير ويطلق على هذه الظروف مثلث التحريف والتلاعب والغش (Fraud Triangle) وهي: (Michael: 2003:32-34)
1. وجود دافع أو ممارسة ضغط لارتكاب الاحتيال سواء من قبل الإدارة أو الموظفين.
- ومن الأمثلة الشائعة لارتكاب التحريف والتلاعب أو تلاعب الشركات بقوائمها المالية، انخفاض احتمالات التقدم المالي للشركة، وانخفاض الأرباح التي ربما تهدد استمراريتها ومقدرتها في الحصول على تمويل لأعمالها. ويمكن أن تقوم الشركات بالتلاعب في الأرباح لتتماشى مع تتيؤات المحللين الماليين أو لتحقيق ربح محدد

كأرباح العام الماضي مثلاً، أو للوفاء بالتزامات عقود الدين، أو لتضخيم أسعار الأسهم وأخيراً تلاعب الإدارة بالأرباح للحفاظ على سمعتها.

2. وجود فرصة ملحوظة لارتكاب الاحتيال.

فعلى الرغم من أن القوائم المالية لجميع الشركات تتعرض للاحتيال (التحريف والتلاعب)، إلا أن القوائم المالية التي تحتوي على التحريف والتلاعب تزداد في قطاع الشركات التي تتضمن قوائمها المالية أرقاماً تقديرية ولعل تقييم المخزون السلعي يخضع لمخاطر سوء التقدير في الشركات التي يتنوع فيها المخزون وتتعدد أماكن وجوده فيها، وتزداد مخاطر سوء التقدير إذا كان المخزون السلعي متقدماً. كما تزداد الفرص المناسبة للتحريف والتلاعب بازدياد التغيير في موظفي الحسابات أو وجود ضعف في المعالجات المحاسبية وكيفية الإفصاح عن نتائجها.

3. القدرة على تبرير فعل احتيالي.

حيث أن وجود تصرفات أو سلوك معين، أو وجود أشخاص أو قيم مضللة قد تسمح للإدارة أو الموظفين بارتكاب التحريف والتلاعب ولعل ذلك بسبب تواجدهم في بيئة تفرض عليهم ضغوطاً لدرجة أنهم أصبحوا يبررون القيام بأعمال مخادعة ومضللة.

وعليه نتلخص أهداف المدققين فيما يتعلق بالاحتيال بالاتي:

1. تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية للبيانات المالية بسبب الاحتيال.

2. الحصول على ما يكفي من أدلة مناسبة حول المخاطر المقيمة للأخطاء الجوهرية بسبب الاحتيال، من خلال تصميم وتنفيذ استجابات مناسبة.

3. الاستجابة بشكل مناسب للاحتيال أو الاحتيال المشتبه به المحدد خلال التدقيق.

مما سبق يتضح ان هناك ضرورة لجلسات العصف الذهني لفريق التدقيق للقيام بمزيد من عمل الأكثر كفاءة تساعد المدققين على توقع كيف للإدارة أن تقدم على التلاعب وتخفيه عن إجراءات التدقيق الاعتيادية بتوليد أفكار إبداعية وبالتالي الحصول على تأكيد معقول بان القوائم المالية تخلو من الأخطاء الجوهرية، سواء كانت بسبب الاحتيال أو الخطأ.

المبحث الثالث : الحاجة إلى العصف الذهني في كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية

إن تبني كل من المعيار الأمريكي SAS, No.99. والمعيار الدولي 240 لمنهج التدقيق المبني على مفهوم مخاطر التدقيق كمدخل لاكتشاف الاحتيال، والذي يتطلب من المدققين مراعاة تقييم مخاطر الاحتيال في جميع مراحل التدقيق، لكيفية تحسين كفاءة وفعالية تقييم المدققين لمخاطر الاحتيال، من خلال تناوله مفاهيم والمداخل الملائمة التي يمكن أن تساعد المدققين في تقييم مخاطر الاحتيال بفاعلية وكفاءة وبالتالي تصميم إجراءات التدقيق الكفيلة باكتشافه إن وجد.

وقد أكدت المعايير المهنية على أن تقييم مخاطر الاحتيال يساعد المدققين في تخطيط عملية التدقيق وفي توجيه إجراءات تجميع أدلة التدقيق لدراسة المصادر المحتملة للتحريفات وفي التركيز على التواصل والتفاعل بين أعضاء فريق التدقيق والتركيز على القضايا الأساسية من خلال جلسات العصف الذهني (الوشلي، 2010:12). كما إن المعيار SAS no.99 وسع مسؤولية المدققين تجاه تقييم واكتشاف الاحتيال، وأن أهم التغيرات الجذرية الجديدة بالانتباه تتضمن: (McConnell and Banks, 2003:30-33)

1. تنظيم جلسات المناقشة بين فريق التدقيق (جلسات العصف الذهني)، وتدعيم مدخل زيادة الشك المهني.
2. التوسع في إجراء التحقيقات والاستفسارات.
3. الاعتراف بالموقف أو التبرير، كشرط ثالث يتوافر عادة عند حدوث الاحتيال.
4. احتواء المعيار على إرشادات موسعة عن تقييم مخاطر التحريف الجوهرية المترتبة على الاحتيال.
5. تضمن المعيار لإجراءات موجهة نحو مخاطر اختراق الإدارة لنظام الرقابة الداخلية.

وقد أشار (Selley&Turner 2004:37) إلى أن المعايير المتعلقة بالاحتيال تتفق في جوانب عديدة منها:

1. الاتفاق على مطلب أساسي، وهو أهمية نزعة الشك المهني وبذل العناية المهنية عند تحديد وتقييم ومطابقة مخاطر الغش الجوهرية خصوصاً الاحتيال المرتكب من قبل الإدارة.
 2. عدم تغيير المسؤولية الأساسية للمدقق، بشأن التأكيد المعقول بأن القوائم المالية سليمة وخالية من التحريفات الجوهرية سواء المترتبة على الخطأ أو الاحتيال.
 3. تنظيم المناقشات بين أعضاء فريق التدقيق، بشأن مخاطر الاحتيال المحتملة.
- كما أصدر PCAOB في سنة 2007 تقريراً يلقي الضوء على تطبيق المدققين لمعايير المجلس والمتعلقة بمسؤولية المدققين تجاه الاحتيال. وقد طرح المجلس بعض الملاحظات الهامة وتزويد لجان التدقيق بالمعلومات ذات الفائدة والصلة بعملهم.
- ويشير (عرار، 2009: 32) إلى إن مسؤولية المدقق فيما يتعلق باكتشاف خطأ جوهرية نتيجة الاحتيال هو ما يركز عليه مجلس PCAOB ، حيث توضح معايير المجلس بأن المدقق لديه مسؤولية تخطيط تنفيذ التدقيق بغرض والوصول إلى تأكيد معقول حول ما إذا كانت القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية بما في ذلك الأخطاء الناتجة عن الاحتيال، رغم أن أي تدقيق للقوائم المالية يتضمن بعض المخاطر حيث إن المدقق لن يكتشف الأخطاء الجوهرية حتى وإن تمت عملية التدقيق وفقاً لمعايير المجلس.
- ويسلط الباحثان الضوء على أن تقرير (PCAOB:2007) قد أشار إلى جلسات العصف الذهني من خلال النقاط الآتية:

1. مناقشة مؤشرات الاحتيال يجب أن تراعي خطة المدقق أن القوائم المالية يمكن أن تكون عرضة للأخطاء الجوهرية الناجمة عن الاحتيال وكيف يمكن للإدارة أن تخفي أو تغير أي معلومات مالية بهدف الاحتيال.
2. وفي عمليات التدقيق التي تشمل فرق تدقيق متعددة الأشخاص فإن فريق التدقيق يجب أن يكون على دراية "بالعصف الذهني" لمناقشة هذه المواضيع. حيث يسهم هذا النقاش في إلقاء الضوء على كيفية حدوث وإخفاء عملية الاحتيال.

3. تعزز جلسة العصف الذهني مفهوم اكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال باعتبارها عنصراً أساسياً في عملية التدقيق.

4. وليكون العصف الذهني أكثر فاعلية فإن العصف الذهني من قبل فريق التدقيق يجب أن يكون خلال المراحل الأولى من التدقيق ليتمكن المدققون من الأخذ بعين الاعتبار مؤشرات عملية احتيال وذلك في مرحلة تطوير الإستراتيجية العامة لعملية التدقيق.

وبالرغم من أهمية تلك المراحل للوصول إلى عملية تدقيق فعالة إلا أن هناك حالات عدم الالتزام بهذه المتطلبات في مرحلة التخطيط لعملية التدقيق. وعليه قام فريق المراقبة في PCAOB بما يلي:

1. تحديد عمليات التدقيق التي لم يلجأ فريق التدقيق فيها إلى جلسات العصف الذهني.
2. تحديد عمليات التدقيق التي قامت فرق التدقيق فيها بجلسات العصف الذهني لكن في مرحلة تلي التخطيط وبدء العمل الميداني.

3. تحديد عمليات التدقيق التي لم يحضر فيها الأعضاء الرئيسيون في فريق التدقيق جلسات العصف الذهني.
وهنا تجدر الإشارة إلى أن المعيار رقم 99 SAS No 99 يعد من المعايير التي تحكم جهود المدققين في اكتشاف الاحتيال، مما يتطلب من المدققين المشاركة في مجموعة عصف ذهني بهدف اكتشاف الاحتيال، لكنه لا يوضح ماذا بخصوص العصف الذهني الذي سيساعد المدققين على تحسين تدقيقهم أو أي خاصية من خصائص عملية كشف الاحتيال ستكون فائدة أكبر من العصف الذهني.

ويحدد (Hoffman & Zimbelman: 2007:3) مجموعة من الخطوات لاكتشاف الاحتيال من قبل المدققين تتضمن:

1. يجب أن يكون المدققين حساسين تجاه خطر الاحتيال وتقييمه، حيث أن الخطر سيكون أعلى عندما يكون الاحتيال موجوداً.

2. يجب أن يضعوا موازنة وخطة فاعلة لإجراءات اكتشاف الأخطار التي تكون مرتبطة بخطر الاحتيال.

3. يجب أن يقوموا بجمع الأدلة من الإجراءات وتفسيرها بصورة فاعلة.

4. يجب أن يستفيد المدققون من الاكتشافات التي يتم التوصل إليها بشكل ملائم.

وهنا تبرز ضرورة استكشاف تأثيرات العصف الذهني على الخطوة الثانية، حيث يجب أن يخطط المدققين إجراءات تدقيق فاعلة استجابة لخطر التلاعب العالي، وهذه الخطوة حددتها البحوث الأكاديمية وBCAOB على أنها بحاجة إلى المزيد من التحسين.

ويمكن لجلسات العصف الذهني أن تساعد المدققين أن يوجودوا المزيد من إجراءات اكتشاف التلاعب الإبداعية هي التفكير الاستراتيجي، ويحدث التفكير الاستراتيجي في سياق التدقيق عندما يتناول المدقق الأسئلة الإستراتيجية الثلاث الآتية: (AICPA, SAS, No99)

1. ما هي حالات الاحتيال المحتملة التي ربما كانت قد حدثت؟

2. كيف يمكن للإدارة أن تخفي حالات الاحتيال المحتملة عن خطة التدقيق الاعتيادية.

3. كيف يمكن لخطة التدقيق أن تعدل لاكتشاف حالات الاحتيال المخفية؟

وعليه فان العصف الذهني سوف يعمل على:

1. مساعدة المدققين على تحقيق منافع التفكير الاستراتيجي، من خلال: (Kachelmeier & King:2002 219)

أ. العصف الذهني والتفكير بالاختبارات التي لا يمكن التنبؤ بها من وجهة نظر الشركة.

ب. يقود بالمدققين إلى التفكير إستراتيجياً، الأمر الذهني سيساعدهم على ربط تقييماتهم لتلاعب الخطر المرتفعة بإجراءات التدقيق الأكثر فاعلية.

ج. مساعدة المدققين الذين يشاركون في عملية عصف ذهني يتخذون قرارات تخطيط أكثر فاعلية ومن ثم تم إبلاغهم بالمشاركة في التفكير الاستراتيجي فتدخل التفكير الاستراتيجي يمكن أن يكون مطلوباً خلال جلسات عصف ذهني.

د. عند استخدام برامج تدقيق، فان المدققين الأفراد الذين تم تشجيعهم للمشاركة في التفكير الاستراتيجي على نحو أكثر فاعلية يعدلون إجراءات تدقيقهم مقارنة بالمدققين الأفراد الذين لم يشجعوا على المشاركة في التفكير الاستراتيجي.

2. زيادة في عدد الأفكار المتولدة من خلال عملية العصف الذهني ، وأن فريق العصف الذهني الذي يتصل احدهم بالآخر وبإمكانهم تحسين توليد أفكارهم من خلال المحاكاة والتعاون في الأفكار. (Hoffman& Zimbelman: 2007: 8)

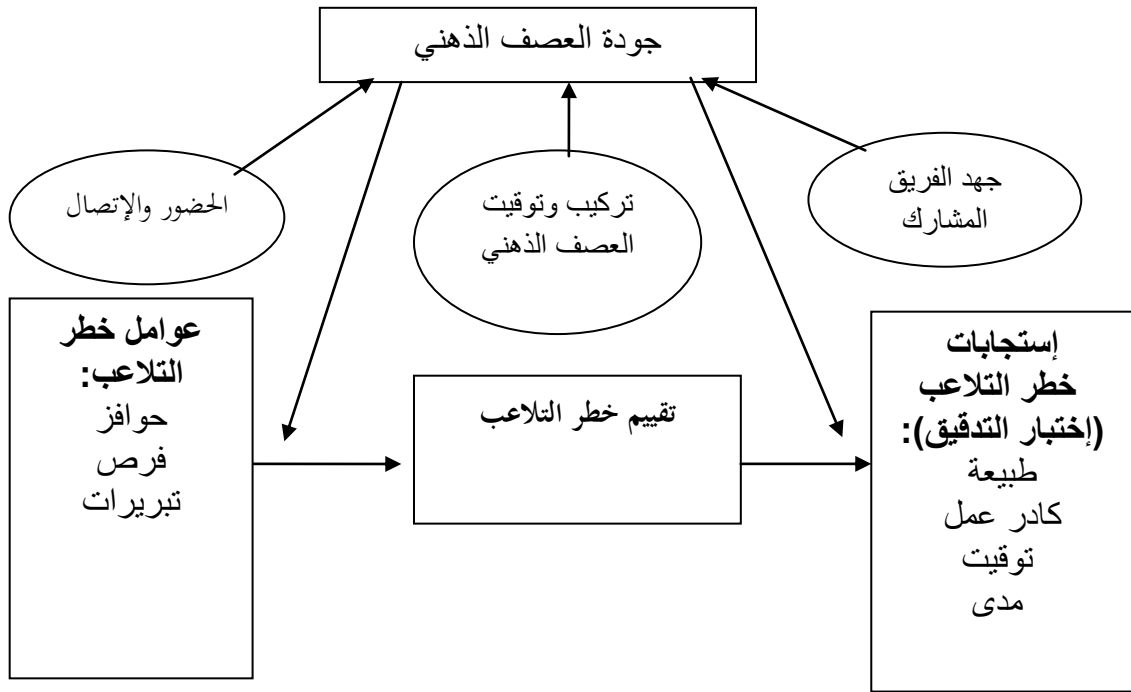
ويقترح واضعو المعايير أن تكون جلسة العصف الذهني هذه مجراه وجهاً لوجه خلال مرحلة التخطيط في التدقيق، مع توثيق مخاطر الاحتيال المحددة خلال جلسات العصف الذهني، ولانجاز إجراءات تدقيق استجابة للمخاطر التي تم تحديدها والفشل في توثيق كل مخاطر التلاعب يمكن أن تخفض قدرة المدققين على تحديد التلاعب عندما يكون موجوداً، حيث أشار (AICPA: 2002) إلى:

1. إدراك المكاسب المتأتية من الفرق بين الأحكام الفردية وأحكام الفريق في تحقيق الدقة والثقة والالتزام بالدليل وتجميع المعرفة وتحليل مشكلة أكثر احتمالاً.

2. إن جودة أحكام المدققين تزداد بزيادة تفاعل الفريق وبالتالي فان فرق تدقيق العصف الذهني سيتمخض عنها قرارات بجودة أعلى من تلك المتمخضة عن المدققين الأفراد المعنيين.

وتشير دراسات المحاسبة وتقارير فحص PCAOB الأخيرة والدليل المهني عن تقييمات جودة جلسة العصف الذهني يتألف من ثلاثة عناصر شاملة هي: الحضور والاتصال، والهيكل والتوقيت، وجهود مشاركة الفريق، ويمكن للمدققين في تحسين جودة جلساتهم للعصف الذهني من خلال حضور اختصاصيي تدقيق تقنيات المعلومات وحدثت الجلسة في وقت مبكر في عملية التخطيط، والتي وضحتها (Brazel et al: 2010:1279) من خلال الشكل الآتي:

شكل (1) نموذج لاستخدام فرق التدقيق للعصف الذهني في موضوع الاحتيال



Resource: (Braze et.al :2010:1277)

ويمكن توضيح الشكل (1) كما يلي:

1. إن تقييمات جودة جلسة العصف الذهني تتألف من ثلاثة عناصر شاملة هي:
أ. الحضور والاتصال.

يؤثر الحضور والاتصال على جودة تفاعل ومناقشة الفريق، أن الانفتاح على الأفكار من شأنه أن يحسن جودة القرار بتشجيع مشاركة الأفكار، إنه عندما يكون هناك أعضاء أكثر من الفريق المشارك في الحضور والمشاركة في جلسة العصف الذهني سيكون هناك تنوع أكبر ومزيد من مشاركة المعلومات. وهذا يجب أن يحسن الجودة الشاملة للجلسة والاستجابة لإحكام الاحتيال.

ب. هيكل وتوقيت العصف الذهني.

يكون هيكل وتوقيت مناقشات الفريق بالغة الأهمية لجودة أحكام الفريق فعلى سبيل المثال ضغط الوقت المتزايد من شأنه أن يتفاهم إلى السعي للوصول إلى تقارب إدراكي ويخفض الدافعية. وعلى الرغم من أن ضغط الوقت يكون موجودا دائما في بيئة التدقيق، إلا أنه بإمكان المدققين تخفيف تأثيراته السلبية بواسطة مثلا إجراء جلسات عصف ذهني في وقت مبكر من مرحلة التخطيط للتدقيق. فالجلسات التي تعقد في وقت مبكر في عملية التخطيط من المتوقع أن تؤثر إيجابا على أحكام المدققين بخصوص الاحتيال لان فريق المشاركة سيكون لديه الكثير من الوقت لتنفيذ الأفكار التي تمت الموافقة عليها أثناء الجلسة.

ج. جهود الفريق المشارك.

جهود الفريق المشارك تكون محدد مهم أيضا لجودة جلسات العصف الذهني للفرق من شأنها أن تعزز اشتراك في عملية تدقيق الحسابات، وتزيد معرفتهم المحددة بالشركة وتحسن مساهمتهم بجلسة العصف الذهني. وبالتالي نتوقع انه كلما تزيد الجهود التي يبذلها المدققون قبل وأثناء جلسة العصف الذهني، كلما تكون جودة تفاعل الفريق والأحكام الناتجة المرتبطة بالاحتيال أعلى.

2. هناك ثلاثة عوامل رئيسية يجب أن ينتبه إليها المدققون، تتضمن:

أ. عوامل خطر التلاعب.

تصنف عوامل خطر التلاعب على أساس ثلاثية الأبعاد لمتلث التلاعب وهي: الحوافز والفرص والتبريرات ويبنى المدققون فهمهم لعوامل الخطر هذه مع المعلومات الأخرى مثل الإجراءات التحليلية التمهيدية لتطوير تقييم خطر التلاعب، مع ملاحظة أن عوامل خطر التلاعب من شأنها أن توثق العلاقات بين القوائم المالية المتلاعب بها وبين عناصر القوائم المالية وجودة حوكمة الشركات والمقاييس غير المالية والبيانات الأخرى.

ب. تقييم خطر التلاعب.

كانت الدراسات التطبيقية قد اختبرت العلاقات بين عوامل خطر الاحتيال وبين تقييمات المدققين لخطر الاحتيال. فعلى حين تكون تقييمات المدققين للخطر تكون بصورة عامة أعلى عندما تكون عوامل خطر التلاعب موجودة (Wilks & Zimbelman: 2004: 719) إلا أن الدراسات الأحدث تذكر أن للسباق تأثير مهم على تقييمات وأحكام المدققين، وأن المدققين الذين يحلون تقييمات خطر الاحتيال يكونوا حساسين أكثر لأخطار الحافز والفرصة من المدققين الذين يقدمون تقييمات خطر احتيال كلية.

ج. استجابات خطر التلاعب.

على الرغم من أن ساس 99 يطالب المدققين أن يصمموا إجراءات تدقيق بحيث تكون استجابة لتقييمات خطر الاحتيال، إلا أن البحوث لم تجد مثل هذه العلاقة باستمرار. فعلى سبيل المثال توضح دراسة (Zimbelman, 1997: 75) كدليل على أن الزيادة في مدى إجراءات التدقيق ولا تعطي دليلاً عن التغير في طبيعة الإجراءات استجابة لتقييمات خطر الاحتيال، فيما نجد أن دراسة (Asare & Wright: 2004: 325) تعطي دليلاً أقوى على الزيادة في مدى إجراءات التدقيق، وبالتالي فإن هذه الدراسات فشلت في ملاحظة أي دليل عن التغير في نوع الإجراءات استجابة لخطر الاحتيال. وعلى أية حال، فهذه الدراسات كانت قد أجريت قبل SAS, No99 وبالتالي استبعدت إمكانية أن العصف الذهني يمكن أن يحسن حساسية استجابات خطر الاحتيال إلى تقييمات خطر الاحتيال.

واستناداً إلى كل ما سبق، يحدد الباحثان أهمية استخدام جلسات العصف الذهني في كشف الاحتيال في التدقيق بالاتي:

1. إن فرق تدقيق العصف الذهني تولد أفكار جديدة أكثر أثناء جلسة العصف الذهني مما قد تم تولده سابقاً من قبل المدققين الأفراد بمعنى أن فرق تدقيق العصف الذهني تزيل الأفكار التي لا تكون أفكار جودة بخصوص الاحتيال وتوليد أفكار بجودة عالية خلال جلسة العصف الذهني.

2. تساعد المدققين على توقع كيف تستطيع الإدارة أن تقدم على الاحتيال وتخفيه عن إجراءات التدقيق الاعتيادية
 3. تشجع المدققين لتوليد أفكار ذي جودة عالية حول كيف يمكن للاحتيال أن يحدث ويخفى قبل إجراء تقييمات لخطر الاحتيال.
 4. توليد فرق تدقيق العصف الذهني لأفكار جديدة بخصوص الاحتيال يكون أمرا بالغ الأهمية لان هذه الأفكار الجديدة من شأنها أن تعكس قدرة فرق التدقيق لتركيب أفكار ينتجها أعضاء الفريق لخلق قائمة أفكار بجودة اكبر من الأفكار التي أوجدها المدققين الانفراد وأفكار اقل لا تكون توضيحية للاحتيال.
 5. يلزم المدققين بوضع خطة لإجراءات التدقيق والتي لا تؤدي فقط إلى زيادة مدى عمل التدقيق فقط فحسب بل المسألة الأكثر أهمية هي أنها أيضا تغير طبيعة اختباراتهم.
 6. إن تقييمات فرق التدقيق لخطر الاحتيال بعد جلسة العصف الذهني تكون أكثر كفاءة وفاعلية من تلك التقييمات التي أعطاها المدققين الأفراد عن الفريق قبل جلسة العصف الذهني ولا سيما عندما يكون الاحتيال موجوداً.
 7. المساهمة في إلقاء الضوء على كيفية حدوث وإخفاء عملية الاحتيال مما تعزز جلسة العصف الذهني مفهوم اكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال باعتبارها عنصرا أساسيا في عملية التدقيق.
 8. زيادة في عدد الأفكار المتولدة من خلال جلسات العصف الذهني , وأن فريق العصف الذهني الذي يتصل احدهم بالآخر وبإمكانهم تحسين توليد أفكارهم من خلال المحاكاة والتعاون في الأفكار.
 9. توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققين الأفراد قبل جلسة العصف الذهني. وبالتالي مساعدة المدققين على تحسين عملية التدقيق.
 10. زيادة جودة أحكام المدققين بزيادة تفاعل فريق التدقيق وبالتالي سيتمخض عنها قرارات بجودة أعلى من تلك المتمخضة عن المدققين الأفراد المعنيين.
 11. مساعدة المدققين في ربط عوامل خطر التلاعب بتقييمات الخطر , وبدورها تنمي تطوير استجابات تدقيق ملائمة.
 12. تحسين تقييمات خطر الاحتيال من قبل المدققين عندما تكون تقييمات خطر الاحتيال لفريق تدقيق العصف الذهني أكثر فاعلية من تلك التي للتدقيق الاعتيادي.
- وعليه يتوصل الباحثان إلى أن استخدام إستراتيجية العصف الذهني في كشف الاحتيال يمكن أن يساهم في تقديم دليل لتحسين احتمالية اكتشاف المدققين لمجالات الاحتيال، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام طريقة متعددة المراحل تعتمد على قيام المدققين بجمع المعلومات المرتبطة بخطر سوء التقدير المادي بسبب الاحتيال، ومن ثم استخدام جلسات العصف الذهني لتحديد عوامل خطر الاحتيال، واستخدام هذه المعلومات لتطوير تقييم خطر الاحتيال، حيث يمكن أن يساهم ذلك في تغيير كادر العمل المشارك وتعديل التوقيت، ومدى كفاية إجراءات التدقيق.

المبحث الرابع : اختبار فرضيات الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها أولاً . مجتمع وعينة الدراسة.

يتعلق مجتمع الدراسة بمجموعة من مراقبي الحسابات في العراق الذين يعملون في كل من ديوان الرقابة المالية أو في مكاتب تدقيق الحسابات الخاصة.

وقد تم إختيار عينة الدراسة بحيث شملت مجموعة مختارة من الأشخاص الذين يقومون بمهام التدقيق سواء من العاملين في ديوان الرقابة المالية أو في مكاتب تدقيق الحسابات الخاصة ويزاولون المهنة فيها، حيث تم توزيع (58) إستمارة إستبانة من خلال المقابلات الشخصية المباشرة أو عن طريق بعض الأساتذة الزملاء وكذلك عن طريق البريد الإلكتروني، تم إسترداد (47) منها كإستمارات صالحة للدراسة، أي بنسبة 81.03% منها وهو ما يعد نسبة جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي.

ثانياً . تحليل خصائص عينة الدراسة.

تضمن القسم الأول من إستمارة الإستبانة مجموعة البيانات المتعلقة بخصائص الأفراد المجيبين على أسئلة الإستبانة بهدف التأكد من إمكانية الإعتماد على إجاباتهم وتعزيز الثقة بالنتائج التي يتم التوصل إليها، والتي تم تفريقها في الجدول (1) كما يأتي:

جدول (1): خصائص عينة الدراسة

رقم السؤال	السؤال	بدائل الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1.	التخصص العلمي	- محاسبة - أخرى	42 5	89.362 10.638
		المجموع	47	100%
2.	المؤهل العلمي	- دكتوراه - ماجستير - مراقب حسابات قانوني - دبلوم دراسات عليا	2 10 19 16	4.255 40.425 21.277 34.043
		المجموع	47	100%
3.	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي	- أقل من سنتين - 2- أقل من 7 سنوات - 7- أقل من 12 سنة - 12- أقل من 17 سنة - 17 سنة فأكثر	4 5 21 9 8	8.511 10.638 44.681 19.149 17.021
		المجموع	47	100%

يلاحظ من الجدول (1):

1. بلغت عينة الدراسة في تخصص المحاسبة نسبة 89.362% حيث تم التركيز على الأفراد الذين يقومون بممارسة مهنة مراقبة الحسابات بصورة فعلية، وضمناً كي تكون نتائج الدراسة مقبولة ومعتمدة على آراء المتخصصين بالمهنة، فيما بلغت نسبة التخصصات الأخرى 10.638% وهي تتضمن مجموعة الأفراد المكلفين بمناصب إدارية باختصاصات الإقتصاد والإدارة.
2. تتوزع عينة الدراسة بين مختلف المؤهلات العلمية التي تقوم بعملها في ديوان الرقابة المالية وفي مكاتب مراقبة الحسابات المختارة، حيث تم إختيار العينة من الأفراد الحاصلين على الشهادات العليا (الدكتوراه، الماجستير، مراقب حسابات قانوني، دبلوم دراسات عليا) باعتبارها الشهادات التي يمكن ممارسة مهنة مراقبة الحسابات بموجبها وفق القوانين النافذة في العراق، ويلاحظ إرتفاع عدد حملة شهادة مراقب حسابات قانوني ضمن عينة الدراسة حيث بلغ (19) فرداً وشكل نسبة (40.425%)، يليه عدد حملة الماجستير (10) بنسبة (21.277%)، وحملة شهادة دبلوم دراسات عليا (16) بنسبة (34.043%)، بينما كان عدد حملة شهادة الدكتوراه (2) بنسبة (4.255%)، وبما يعطي دلالة على أن عينة الدراسة تتميز بمعرفة جيدة من الناحية الدراسية.
3. تمثل سنوات الخبرة في مزولة مهنة مراقبة الحسابات عاملاً مهماً في التراكم المعرفي من الناحية العملية، والذي بدوره . يمكن أن يؤدي إلى قدرة مراقب الحسابات المتمرس بتحديد إحتياجاته وإمكانية الإستفادة من هيكله بعض العمليات ضمن النظم الخبيرة، ويلاحظ أن غالبية عينة الدراسة لها خبرة في العمل في مكاتب مراقبة الحسابات تراوحت بين 7 إلى أقل من 12 سنة وكذلك 12 إلى أقل من 17 سنة حيث بلغت النسبة (44.681%) و (19.149%) على التوالي، وهو ما يعطي مؤشراً نحو إمكانية الإعتماد على إجابات عينة الدراسة. وبناءً على ما تقدم يمكن القول أنه يمكن الإعتماد على إجابات عينة الدراسة في إختبار فرضيات الدراسة وتعميم نتائجها التي يتم التوصل إليها.

ثالثاً: تحليل النتائج الخاصة بمدى مساهمة العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية.

خصص القسم الثاني من إستمارة الإستبانة لقياس مدى مساهمة العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية واختبار الفرضية الرئيسية الأولى (يؤثر استخدام العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال في تدقيق القوائم المالية).

وبعد تفرغ إجابات أفراد العينة على الأسئلة التي تضمنها القسم الثاني من إستمارة الإستبانة كانت نتائج قياس مدى مساهمة العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية كما هي موضحة في الجدول (2).

جدول (2): نتائج قياس مدى مساهمة العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية

رقم السؤال	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1.	يساهم العصف الذهني في تبادل الآراء بين أعضاء فريق التدقيق بخصوص كيف وأين يعتقدون أن الكشوفات المالية للشركة تتضمن الاحتيال.	3.659	73.18	0.875
2.	يؤدي العصف الذهني إلى تحسين قرارات التخطيط من خلال إيجاد المزيد من إجراءات اكتشاف التلاعب الإبداعية باستخدام التفكير الاستراتيجي في سياق التدقيق.	4.033	80.66	0.783
3.	يمكن أن تعزز جلسة العصف الذهني اكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال باعتبارها عنصراً أساسياً في عملية التدقيق.	4.782	95.64	0.433
4.	يساهم العصف الذهني في تشجيع توليد أفكار ذي جودة عالية حول كيف يمكن للاحتيال أن يحدث ويخفى قبل إجراء تقييمات لخطر الاحتيال.	3.996	79.92	1.104
5.	يمكن من خلال العصف الذهني الوصول إلى أفكار بخصوص كيف يمكن للإدارة أن تقدم على الإبلاغ المالي المتلاعب وتخفيه عن إجراءات التدقيق الاعتيادية.	3.775	75.5	1.099
6.	يؤدي العصف الذهني إلى تحفيز فريق التدقيق على توليد الأفكار ومساعدتهم في تحقيق حالات التعاون للعمل معاً.	4.802	96.04	0.774
7.	يعمل العصف الذهني إلى زيادة عدد الأفكار المتولدة من خلال فريق العصف الذهني الذي يتصل أحدهم بالآخر و تحسين توليد أفكارهم من خلال المحاكاة والتعاون فيما بينهم.	3.629	72.58	1.224
8.	يؤدي استخدام العصف الذهني إلى وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير، مما يعمل على زيادة عدد الأفكار المتولدة.	4.013	80.26	0.973
9.	المساهمة في تحسين الاتصال بين الأفراد فريق التدقيق ذوي الخبرات المتباينة مما يترتب عليه نقل خبرات ارتكاب الاحتيال وكيفية إخفاءه واكتشافه إلى باقي أفراد فريق التدقيق.	3.816	76.32	1.762
	جميع العبارات	3.962	79.24	0.986

ومن خلال الجدول (2) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (3.962) بحيث شكل نسبة (79.24%) من مساحة المقياس*، وقد جاءت هذه النتيجة إعتماًداً على الأسباب الآتية:

1. إرتفاع تكرار الإجابات حول مساهمة العصف الذهني في تحفيز فريق التدقيق على توليد الأفكار ومساعدتهم في تحقيق حالات التعاون للعمل معاً، حيث بلغت النسبة المئوية 96.04%.
2. إرتفاع تكرار الإجابات حول إمكانية أن تعزز جلسة العصف الذهني اكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال باعتبارها عنصراً أساسياً في عملية التدقيق، حيث بلغت النسبة المئوية 95.64%.

* في ضوء توزيع درجات مقياس ليكرت الخماسي: 1، 2، 3، 4، 5 على التوالي لإجابات أفراد عينة الدراسة، تم تقسيم مساحة المقياس كنسب مئوية لكل درجة، حيث شملت إجابة (إلى حد كبير جداً) المساحة الواقعة بين 80% - 100%، وإجابة (إلى حد كبير) المساحة الواقعة بين 60% - 80%، وإجابة (إلى حد قليل) المساحة الواقعة بين 40% - 60%، وإجابة (إلى حد قليل جداً) المساحة الواقعة بين 40% - 60%، وإجابة (لا يتم ذلك) المساحة الواقعة بين 0% - 20%.

وبما أن المتوسط الحسابي (3.962) يشكل نسبة 79.24% ضمن مساحة مقياس ليكرت الخماسي الذي تم استخدامه، فإنه يمكن القول أن إجابات عينة الدراسة حول الأسئلة المتعلقة بإختبار الفرضية الرئيسية الأولى (يؤثر استخدام العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال في تدقيق القوائم المالية) تميل إلى التأييد المرتفع بأن استخدام العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال في تدقيق القوائم المالية إلى حد كبير (حيث أن نسبة 79.24% تقع ضمن مساحة المقياس 60% - أقل من 80%)، وبما يعني قبول الفرضية الرئيسية الأولى.

رابعاً: تحليل النتائج الخاصة بمدى مساهمة العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد.

خصص القسم الثالث من إستمارة الإستبانة لقياس مدى مساهمة العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد واختبار الفرضية الرئيسية الثانية (يعمل العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد).

وبعد تفريغ إجابات أفراد العينة على الأسئلة التي تضمنها القسم الثالث من إستمارة الإستبانة كانت نتائج قياس مدى مساهمة العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول (3): نتائج قياس مدى مساهمة العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد

رقم السؤال	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1.	يساهم العصف الذهني في توليد فرق تدقيق العصف الذهني لأفكار جديدة بخصوص الاحتيال تعكس قدرتهم لتركيب قائمة أفكار بجودة اكبر من الأفكار التي أوجدها المدققون.	3.771	75.42	1.303
2.	يساعد العصف الذهني المدققين للوصول إلى أفكار أفضل وأكثر إبداعية والتي تفوقهم للقيام بمزيد من عمل الأكثر كفاءة لاكتشاف الاحتيال.	4.262	85.24	0.996
3.	يؤدي العصف الذهني إلى التفكير الاستراتيجي لفريق التدقيق وبما يحفز على توليد اكبر عدد من الأفكار الجديدة والإبداعية لدى المدققين على كيفية اكتشاف الاحتيال من خلال زيادة قدراتهم.	3.790	75.8	1.348
4.	يفقد العصف الذهني فريق التدقيق على ربط تقييماتهم لتلاعب الخطر المرتفعة بإجراءات التدقيق الأكثر فاعلية.	3.656	73.12	1.219
5.	المساهمة في زيادة القدرة الإدراكية بحيث أنهم يستفيدون من التفكير إستراتيجياً في جماعات بدلاً من أن يكونوا منفردين.	3.329	66.58	1.582
6.	إن فرق تدقيق العصف الذهني تزيل الأفكار التي لا تكون أفكار جودة بخصوص الاحتيال وتوليد أفكار بجودة عالية.	3.673	73.46	1.004
7.	تزداد جودة أحكام المدققين بزيادة تفاعل الفريق وبالتالي سيتمخض عنها قرارات بجودة أعلى من تلك الصادرة عن المدققين الأفراد المعنيين.	3.877	77.54	0.843
8.	يساهم العصف الذهني في وضع الذهن في حالة التأهب للتفكير لفريق التدقيق والتي تفوقهم للقيام بمزيد من عمل الأكثر كفاءة لتوليد أفكار ذي جودة عالية تساعد المدققين على كشف الاحتيال.	4.179	83.58	0.718
	جميع العبارات	3.791	75.82	1.136

ومن خلال الجدول (3) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (3.791) بحيث شكل نسبة (75.82%) من مساحة المقياس، وقد جاءت هذه النتيجة إعتقاداً على الأسباب الآتية:

1. إرتفاع تكرار الإجابات حول أن العصف الذهني يساعد المدققين للوصول إلى أفكار أفضل وأكثر إبداعية والتي تقودهم للقيام بمزيد من عمل الأكثر كفاءة لاكتشاف الاحتيال..، حيث بلغت النسبة 85.24%.
2. إرتفاع تكرار الإجابات حول مساهمة العصف الذهني في وضع الذهن في حالة التأهب للتفكير لفريق التدقيق والتي تقودهم للقيام بمزيد من عمل الأكثر كفاءة لتوليد أفكار ذي جودة عالية تساعد المدققين على كشف الاحتيال، حيث بلغت نسبة 83%.

وبما أن المتوسط الحسابي (3.791) يشكل نسبة (75.82%) ضمن مساحة مقياس ليكرت الخماسي الذي تم استخدامه، فإنه يمكن القول أن إجابات عينة الدراسة حول الأسئلة المتعلقة بإختبار الفرضية الرئيسية الثانية (يعمل العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد) تميل إلى التأييد بأن العصف الذهني يعمل على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد إلى حد كبير (حيث أن نسبة 75.82% تقع ضمن مساحة المقياس 60% - أقل من 80%)، وبما يعني قبول الفرضية الرئيسية الثانية.

خامساً: تحليل النتائج الخاصة بمدى مساهمة العصف الذهني في تحسين إجراءات التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال.

خصص القسم الرابع من إستمارة الإستبانة لقياس مدى مساهمة العصف الذهني في تحسين إجراءات التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال واختبار الفرضية الرئيسية الثالثة (يساهم استخدام العصف الذهني في تحسين أساليب التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال).

وبعد تفرغ إجابات أفراد العينة على الأسئلة التي تضمنها القسم الرابع من إستمارة الإستبانة كانت نتائج قياس مدى مساهمة العصف الذهني في تحسين إجراءات التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال كما هي موضحة في الجدول (4).

جدول (4): نتائج قياس مدى مساهمة العصف الذهني في تحسين إجراءات التدقيق**لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال**

رقم السؤال	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1.	يساهم العصف الذهني في توليد وتحسين أفكار وآراء إبداعية من خلال المحاكاة والتعاون في الأفكار من قبل فريق التدقيق تعمل على تحسين إجراءات تدقيق أكثر فاعلية لاكتشاف الاحتيال.	4.328	86.56	0.872
2.	المساهمة في تشجيع فريق التدقيق إلى تحسين اجراءات تدقيق بإيجاد مزيد من إجراءات التدقيق الإبداعية لاكتشاف الاحتيال الإبداعي المخفي.	4.119	82.38	0.735
3.	يمكن العصف الذهني من إيجاد عقلية مناسبة لإجراء عملية التدقيق في ضوء نمو واشتراك الشك المهني وهو الأمر الذي يزيد من فعالية إجراءات التدقيق.	3.775	75.5	1.628
4.	المساهمة في تقديم النصائح والحلول للمشاكل الخاصة بمجال الاحتيال بإيجاد إجراءات تدقيق أكثر فاعلية لاكتشاف الاحتيال.	4.041	80.82	1.074
5.	ان المدققين الذين تم تشجيعهم للمشاركة في التفكير الاستراتيجي على نحو أكثر فاعلية يعدلون إجراءات تدقيقهم مقارنة بالمدققين الأفراد الذين لم يشاركوا في التفكير الاستراتيجي.	3.584	71.68	1.690
6.	مساعدة المدققين على تحقيق منافع التفكير الاستراتيجي أن يفكروا بالاختبارات التي لا يمكن التنبؤ بها من وجهة نظر الشركة.	3.611	72.22	1.482
	جميع العبارات	3.881	77.62	1.266

ومن خلال الجدول (4) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (3.881) بحيث شكل نسبة (77.62%) من مساحة المقياس، وقد جاءت هذه النتيجة إعتقاداً على الأسباب الآتية:

1. إرتفاع تكرار الإجابات حول مساهمة العصف الذهني في توليد وتحسين أفكار وآراء إبداعية من خلال المحاكاة والتعاون في الأفكار من قبل فريق التدقيق تعمل على تحسين إجراءات تدقيق أكثر فاعلية لاكتشاف الاحتيال، حيث بلغت النسبة المئوية لتأييد ذلك 86.56%.

2. إرتفاع تكرار الإجابات حول المساهمة في تشجيع فريق التدقيق إلى تحسين اجراءات تدقيق بإيجاد مزيد من إجراءات التدقيق الإبداعية لاكتشاف الاحتيال الإبداعي المخفي بنسبة 82.38%.

وبما أن المتوسط الحسابي (3.881) يشكل نسبة 77.62% ضمن مساحة مقياس ليكرت الخماسي الذي تم إستخدامه، فإنه يمكن القول أن إجابات عينة الدراسة حول الأسئلة المتعلقة بإختبار الفرضية الرئيسة الثالثة (يساهم استخدام العصف الذهني في تحسين أساليب التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال) تميل إلى التأييد بأن العصف الذهني يساهم في تحسين أساليب التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال إلى حد كبير (حيث أن نسبة 77.62% تقع ضمن مساحة المقياس 60% - أقل من 80%)، وبما يعني قبول الفرضية الرئيسة الثالثة.

الإستنتاجات والمقترحات

أولاً: الإستنتاجات

1. يقع على عاتق المدقق الذي يقوم بعملية تدقيق معينة وفقاً لمعايير التدقيق الدولية مسؤولية الحصول على تأكيد معقول بأن القوائم المالية بمجملها تخلو من الأخطاء الجوهرية - سواء كانت بسبب الاحتيال أو الخطأ -، وبسبب القيود المتأصلة في التدقيق، هناك مخاطرة لا يمكن تجنبها من حيث أن بعض الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية لن يتم اكتشافها رغم أنه يتم التخطيط للتدقيق وتنفيذه بالشكل الصحيح وفقاً لمعايير التدقيق الدولية.
2. إن استخدام إستراتيجية العصف الذهني في كشف الاحتيال يمكن أن يساهم في تقديم دليل لتحسين احتمالية اكتشاف المدققين لمجالات الاحتيال، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام طريقة متعددة المراحل تعتمد على قيام المدققين بجمع المعلومات المرتبطة بخطر سوء التقدير المادي بسبب الاحتيال، ومن ثم استخدام جلسات العصف الذهني لتحديد عوامل خطر الاحتيال، واستخدام هذه المعلومات لتطوير تقييم خطر الاحتيال، حيث يمكن أن يساهم ذلك في تغيير كادر العمل المشارك وتعديل التوقيت، ومدى كفاية إجراءات التدقيق.
3. هناك ضرورة لجلسات العصف الذهني لفريق التدقيق للقيام بمزيد من عمل الأكثر كفاءة تساعد المدققين على توقع كيف للإدارة أن تقدم على التلاعب وتخفيه عن إجراءات التدقيق الاعتيادية بتوليد أفكار إبداعية وبالتالي الحصول على تأكيد معقول بأن القوائم المالية تخلو من الأخطاء الجوهرية، سواء كانت بسبب الاحتيال أو الخطأ.
4. ويعد المعيار رقم SAS No 99 من المعايير التي تحكم جهود المدققين في اكتشاف الاحتيال، من شأنه أن يتطلب من المدققين المشاركة في مجموعة عصف ذهني بهدف اكتشاف الاحتيال، لكنه لا يوضح ماذا بخصوص العصف الذهني الذي سيساعد المدققين على تحسين تدقيقهم أو أي خاصية من خصائص عملية كشف الاحتيال ستكون فائدة أكبر من العصف الذهني.
5. بما أن المتوسط الحسابي (3.962) يشكل نسبة 79.24% ضمن مساحة مقياس ليكرت الخماسي الذي تم استخدامه، فإنه يمكن القول أن إجابات عينة الدراسة حول الأسئلة المتعلقة باختبار الفرضية الرئيسية الأولى (يؤثر استخدام العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال في تدقيق القوائم المالية) تميل إلى التأييد المرتفع بأن استخدام العصف الذهني في دعم أداء فريق التدقيق في كشف الاحتيال في تدقيق القوائم المالية إلى حد كبير (حيث أن نسبة 79.24% تقع ضمن مساحة المقياس 60% - أقل من 80%)، وبما يعني قبول الفرضية الرئيسية الأولى.
6. بما أن المتوسط الحسابي (3.791) يشكل نسبة (75.82%) ضمن مساحة مقياس ليكرت الخماسي الذي تم استخدامه، فإنه يمكن القول أن إجابات عينة الدراسة حول الأسئلة المتعلقة باختبار الفرضية الرئيسية الثانية (يعمل العصف الذهني على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد) تميل إلى التأييد بأن العصف الذهني يعمل على توليد أفكار عن الاحتيال بجودة أعلى مما يولده المدققون الأفراد إلى حد كبير (حيث أن نسبة 75.82% تقع ضمن مساحة المقياس 60% - أقل من 80%)، وبما يعني قبول الفرضية الرئيسية الثانية.
7. بما أن المتوسط الحسابي (3.881) يشكل نسبة 77.62% ضمن مساحة مقياس ليكرت الخماسي الذي تم استخدامه، فإنه يمكن القول أن إجابات عينة الدراسة حول الأسئلة المتعلقة باختبار الفرضية الرئيسية الثالثة (يساهم استخدام العصف الذهني في تحسين أساليب التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال) تميل إلى التأييد بأن العصف الذهني يساهم في تحسين أساليب التدقيق لاكتشاف الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية الناجمة عن الاحتيال إلى حد كبير (حيث أن نسبة 77.62% تقع ضمن مساحة المقياس 60% - أقل من 80%)، وبما يعني قبول الفرضية الرئيسية الثالثة.

ثانياً: التوصيات

1. قيام ديوان الرقابة المالية في العراق بعمل دورات تدريبية خاصة بالتعريف بالعصف الذهني وكيفية استخدام جلسات خاصة في التدقيق بصورة عامة، مع التركيز على بعض الحالات التي يمكن أن تصادف مراقبي الحسابات أثناء قيامهم بعملهم.
2. تضمين مفردات مادة التدقيق في المراحل الدراسية الجامعية المختلفة لكيفية استخدام جلسات العصف الذهني في مجال التدقيق.
3. تشجيع البحث العلمي في إبراز مجالات أخرى يمكن من خلالها الاستفادة من جلسات العصف الذهني في مجال التدقيق.

المصادر

1. أكرم محمد علي الوشلي (2010)، مدى استجابة خطط المراجعة لمخاطر غش الإدارة في ضوء المتطلبات الحديثة لمعايير المراجعة، الندوة الثانية عشرة لسبل تطوير المحاسبة في المملكة العربية " مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية وتحديات القرن الحادي والعشرين".
2. بدر نبيه ارسانيوس (2012)، دراسة إختبارية لإستخدام الشبكات العصبية لتطوير دور مراقب الحسابات في التقرير عن القوائم المالية المضللة، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر. جامعة الزيتونة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، نيسان 2012.
3. جميل محمد شعله (2009)، اثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة علم النفس التربوي على كل من حب الاستطلاع وتحسين الأداء على اختبارات علم النفس ذات مستويات عقلية عليا، جامعة أم القرى.
4. زكريا الشيخ وأديب العتوم ومحمد دياب (2005)، مهارات تطوير الذات، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.
5. سامي محمد الوقاد ولؤي محمد وديان (2010)، تدقيق الحسابات (1)، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
6. شادن هاني عرار (2009)، مدى التزام المدقق الخارجي في الأردن بإجراءات واختبارات تقييم مخاطر الأخطاء المادية عند تدقيق القوائم المالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
7. شاكر عبد العظيم (1993)، تأثير بعض استراتيجيات في تنمية القدرات الإبتكارية من خلال مادة اللغة العربية بالتعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
8. طارق سويدان ومحمد أكرم العلوني (2002)، مبادئ الإبداع، شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب، الكويت، ط2.
9. عودة أبو سنية (2008)، أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافية لدى طلبة آلية العلوم التربوية الأونروا في الأردن مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 22 عدد(٥).
10. مؤمن عبدالله شاذلي (2011)، تحليل دور عملية العصف الذهني لفريق المراجعة في تحسن القدرة على اكتشاف الغش وانعكاسه على مخاطر المراجعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة جامعة القاهرة.
11. AICPA, SAS No.99. Consideration of Fraud in a Financial Statement Audit, Journal of Accountancy, 2003, Jan. Vol 195 .
12. AICPA. 2002. Statement on Auditing Standards No. 99: Consideration of fraud in a financial statement audit. New York, NY: AICPA

13. Asare, S.K., and A.M. Wright. 2004. The effectiveness of alternative risk assessment and program planning tools in a fraud setting. *Contemporary Accounting Research* 21(2).
14. Carpenter Tina D., "Audit Team Brainstorming, Fraud Risk Identification, and Fraud Risk Assessment: Implications of SAS No. 99", *The Accounting Review*; Oct 2007; 82, 5; ABI/INFORM Global.
15. Joseph F. Brazel, Tina D. Carpenter and J. Gregory Jenkins (2010), Auditors use of brainstorming in the consideration of fraud, *the accounting review*, vol.85.no.4.
16. Kachelmeier, S. J., and R. R. King. (2002), Using laboratory experiments to evaluate accounting policy issues. *Accounting Horizons* 16 (3).
17. Mary-Jo Kranacher & Lorraine Stern, (2004), " Enhancing Fraud Detection Through Education" *The CPA Journal*, November.
18. McConnell, D.K.; and Banks, G.Y. (2003), "Expanded Guidance for Auditor Fraud Detection Responsibilities," *The CPA Journal*, Vol. 73, No.6, June.
19. McDaniel, L.S. and W.R. Kinney (1995), Jr. Expectation-Formation Guidance in the Auditor's Review of Interim Financial Information, *Journal of Accounting Research*.
20. Michael Lawrence and Joseph T. Wells, (2004) " The fraud beat: Basic Legal Concepts ", *Journal of Accountancy*, October, Online Issues.
21. Osborn, A,(2001) *applied Imagination Principles And Procedures of Creative problem solving*, 3rd ed, Charles Scribner's Sons, United States of America.
22. PCAOB. 2007. Observations on auditors' implementation of PCAOB standards relating to auditors' responsibilities with respect to fraud .
23. Selley, D.; and Turner, E. (2004), "Detecting Fraud and Error", *CA Magazine*, Vol. 137, No. 6, (August 2004):
24. Son, J. B. (2001). Call and Vocabulary Learning: a review, *Journal of The English Linguistic Science Association*.
25. Vicky B Hoffman & Mark F. Zimbleman (2007), Do strategic Reasoning and Brainstorming Change Their standard Audit procedures Response To fraud Risk.
26. Wilks, T.J., and M.F. Zimbleman. 2004. Decomposition of fraud-risk assessments and auditors' sensitivity to fraud cues. *Contemporary Accounting Research* 21(3).
27. Zimbleman, M.F. 1997. The effects of SAS No. 82 on auditors' attention to fraud risk factors and audit planning decisions. *Journal of Accounting Research* 35 (Supplement).
28. http://www.kau.edu.sa/Files/0010728/Files/24655_%D8%